

[521] التعليق على محاضرة: عنایة الإسلام بالشباب

عبدالعزيز بن باز

وسمعت مما وضحته وانا اريد ان الشباب وهو فعل في الامة. بعد الله في الدفاع عنها. بيتها. بنشاط السلام اذا وفقه الله ودها
واستقام على تربية صالحة الطيبة الاسلامية او - 00:00:00

اخر لهاكها ودمارها والقضاء عليها اذا تربى على الاخلاق المنحرفة والعقيدة الفاسدة والاخلاق الذميمة. ولذلك جاء الاسلام على
توفيقه وتنشأته بالتنشئة الصالحة حتى يشب على الخير والهدى والاخلاق الفاضلة وحتى ينشأ نشأة الدينية الصالحة. وحتى يتربى
على ما جاء به الاسلام من اخلاق طيبة - 00:00:30

اعمالا صالحة وصفات حميدة ورجلة وقوة قرابة في الخير وهمة عالية هذا اما الامور الاخرى المتعلقة بالاحكام وشأن قال وينه؟ في
الواجبات والاحكام. والواجب على الكهول واجب على الشباب من الصلوات والزكاة والصيام والحج والعمر والجهاد والنهي بالمعروف -
00:01:10

والنهي عن المنكر بر الوالدين وصلة الارحام صدق الحديث. ترك المحارم الى غير هذا شرع الله للعباد والشباب والشيب والكهول كلهم
شركاء ورجال والنساء كذلك كلهم سواء كانوا بهذه الواجبات على حسب توافر شروطها واسباب ثمان احكامها - 00:01:50
ولكن يراعى في الشباب قبل اشياء حتى ينشأ على الخير والهدى وحتى ينشأ على ما يجعله شبابا صالحا غالبا في الخير مبتعدا عن
الشر تعلو همته الى كل قراءة كريم ويرغب في كل عمل صالح ويساعد - 00:02:20

وسمعه واسرته في كل ما ينفع المجتمع وفي كل ما يقدم الى الخير ويباعد من الشر ومن كل اسباب العزة والرقة والكرامة كما
يسعى ايضا في ما يجعله سعيدا بالآخرة وناديا في الآخرة كسائر افراد الامة من المكلفين - 00:02:50

وقد ذكر فظيلته لكم اياته فتعلقا بالشباب وان الشباب ينبغي ان يحب ان يضرب على الایمان والهدى حتى يستقيم عليه وحتى
يحافظ عليه وحتى يؤدي واجبات الایمان وحتى يحذر عما يحذر الایمان. كما ذكر الله جل وعلا - 00:03:20
فتنة اهل الجهل حيث قال سبحانه وتعالى انه فتية امنوا بربهم وزناهم هدى هذا الشباب لما رزق الایمان نشط بالحق والدعوة اليه
وعاد في ذلك حتى جرى عليه. والشباب اليوم بحمد الله - 00:03:50

لديهم من الهمة العالية والرغبة في الخير والنشاط في تعلم العلم النافع بادلته و الحذر من الاخلاق الذميمة والصيغة السيئة لا يبشر
بالخير. وليس خاصا في هذه البلاد من في بلدان لا تحصى وبلدان كثيرة حتى في خارج الدول الاسلامية - 00:04:20
الاخبار عن الشباب في كل مكان تدل على خير كبير. وان كان الشباب والامة عندهم من الانحراف والشر والفساد ما عندهم. لكن وجود
شباب صالح في هذا المجتمع العظيم والعالم الواسع يستقيم على الخير ويطلب الخير ويدعو اليه هذا يبشر بخير وسواء -
00:04:50

الله يزيده خيرا وقوه. اللهم امين. ونشاطا مهمه في الخير. اللهم امين. ثم هذا الشباب لهم بحمد الله ايضا يساعدون ومعينون يؤيدون
ويعينون وينضمون اليه الكبار في اماكن كثيرة في دول كثيرة. في اوروبا وفي امريكا وفي الدول الاسلامية في اسيا وفي -
00:05:20

افريقيا وفي كل مكان الا ما شاء الله. الاخبار عنهم بحمد الله تسب في النشاط في طلب العلم والتتفقه في الدين والدعوة الى الله
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرص على ان يفهموا دين الله على الوجه الذي جاء به كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة -
00:05:50

هذا الشباب يحتاج الى المزيد من العناية من العلماء والكتاب والولاة حتى يزداد علما و حتى يكثر و حتى يقوى ويقود الامة الى الخير والهدى والصلاح ويكون عبادا قويا في والنهاي عن المنكر وفي القضاء على اسباب الفساد وعلى عوامل الشر بتوافق الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

وسمعتم ماذا فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو واحد واحد من ليس على الارض غيره واحد حتى اسلمت ابنة عمه سارة ولهذا لما طلبها الملك وسائله عنها قال ان اختي وقال الله عليه - 00:06:40

والسلام انك اختي في الاسلام وليس على الاسلام فاخبر انه ذاك الوقت ليس على الانسان احد سواه والناس كلهم على الكفر والضلالة ومع ذلك لم يتوقف عن الجهاد والدعوة الى الله عز وجل حتى - 00:07:00

رد على اصحابه فكسرها وحطمتها وجعلها مثلا فقالوا فيما بينهم من فعلها بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا افتى يذكرهم يقرأونه جبريل. قالوا فاتوا به على علم الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا من اجل ابراهيم؟ قال بل فعله - 00:07:20 انتبهوا ما تسللوه ان كانوا ينطقون. الى ان هذه الاصنام لا قيمة لها جماد لا تنطق ولا تعي. اين عقولكم حتى تعبثوها فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ينشر الظالم في عبادتها - 00:07:40

والتعلق بها وجعلها اهلها وهي لا قيمة لها جماد لا يعبد؟ وكيف يعظم ثم يجلسوا على رؤوسهم وقد علمت ان هؤلاء انتكسوا وانتكسوا الى تغيير ما هم عليه من الباطل بعدما بانهم ظالمون - 00:08:00

فهذا يدل على ان القوة والنشاط والهمة العالية يجعل الرجل يقوم باعمال عظيمة لا يقوم بها من ذوي الهمة الضعيفة. هذا واحد وابراهيم قام بهذا الامر العظيم في دولة كبيرة عظيمة ثم انتهى الامر الى ان توعدوه بالحرق والتعذيب - 00:08:30 وان تجدوا له نارا عظيمة. كما ذكر الله في كتابه العظيم. ثم القوه فيها فقال الله لها كوني بربا وكان على ابراهيم. وارادوا كيدا فجعلناهم احسنین. فانجاه الله من شرهم وكيدتهم. على ضعف - 00:09:00

قلة الاعوان وقلة الانصار وهكذا صبروا مع كون العالم على خلاف ما هم عليه صبروا على ما هم عليه من الحق والهدى. والمقصود ان الشباب واهل القوة اذا رزقوا الهمة العالية والاخلاص والصدق. لا يقوم له احد في تأييد الحق. وفي - 00:09:20

العنایة به وفي نصره وفي الدعوة اليه وبالتعاون على ذلك. ولهذا سمعتم الحديث يقول خير وان كان ابن عشرين سنة ان كان ابنه خمسة وعشرين سنة وان كان اقل من ذلك اذا قوي ايمانه وقوي خيرته - 00:09:50

وساعدت على هذا قوته البدن اجتماع خيرا الى خير. وذلك خير واحب والضعف في غيرته والضعف في دعوته والضعف في بدنه اذا اعجزه الله البدن عن تنفيذ الامور العظيمة التي وان - 00:10:10

هذا لا يضر مثل هذا الدين لانه ليس باختياره. لكن ذاك الرجل القوي يركز الامور القوي بایمانه وقوى بدنه. احب الى الله لان اکثر نفعا واکثر صلاحا واکثر فائدة. ولكن ذاك العاجز دونه في كل شيء. الذي من بيته - 00:10:30

سيدي ليس عنده همة عالية في اصلاح امور المسلمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ونحو ذلك. قال الاحوال تختلف بحسب بحسب قوة الايمان وقوة غيرها الاسلامية وقوة النشاط البدنی ايضا الذي يساعد على هذا الخير - 00:10:50

وهذا هذا الاصلاح الذي ينبع من القلب بسبب ما فيه من العلم والایمان وسمعتم ما جاء به الشرع فيما يتعلق الشباب في صغره من تربيته على الصلاة وهو صغير ومن سبع - 00:11:10

عمل حتى يقوى ايمانه وحتى ليس على سنة صالحة في الدين فاذا بلغ فاذا هو قتله استعد لكل خير وقد عرف الصلاة والمحافظة عليها والمسارعة اليها. وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم سبعة تظلمهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله - 00:11:30

الامام العادل ثم بعده شاب ومشى في عبادة الله. وجعله ولیا للامام العادل والثاني من الخير العظيم فضل كبير والاثار العظيمة اذا نشأ في عبادة الله يؤثر على اهله وعلى جيرانه - 00:11:50

وعلى اقاربه وعلى قبيلته وكم من قبيلة هداها الله بسبب واحد قوى الله ايمانه وقوى بصيرته فدخلت قبيلته في الاسلام في ناس بسبب واحد من شبابهم هداه الله للإسلام. قوى ايمانه وان تدخل القضية برمتها وفي - 00:12:10

وغير قبيلته وقد تدخل القرى كثيرة لاسبابه بسبب قوة ايمانه وقد يكون شابا وقد يكون كهلا وقد يكون شيخا لكن هذا في الغالب يكون من الشباب اكثر لقوة الایمان وقوه النشاط و - 00:12:30

والرسل عليه الصلاة والسلام هم اشد الناس في كل خير. هم اقوهم بكل حق وقد بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وفي غاية الشباب والقوه على رأس الأربعين عليه الصلاة والسلام. صلى الله به الامة ونصر به الحق وصبر على - 00:12:50

الاذى حتى غضب الله دينه واعلى كلمته ثم قبضه اليه بعد ما اكمل الله به الدين واتم به النعمه عليه الصلاة والسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب والمصلحون من امثاله في سائر الزمان والاكبار لهم شأن - 00:13:10

لشبابهم وقوه ايمانهم في القرن الاول والثانى والثالث والرابع ثم في القرن الثاني عشر في عهد الشيخ محمد رحمه الله وما بالنشاط العظيم في شبابه عنوان قوته فهدي الله به من الامم والناس في الجزيرة وغيره - 00:13:30

من لا يحصيه الا الله عز وجل بسبب دعوته العظيمة وصبره وقوه ايمانه ونشاطه في حق من ساعده ونصره في ماله والحاصل من هذا ان تربية الاولاد على الاسلام والعناء بهم يجعلهم بعد ما يبلغون - 00:13:50

ويتعلمون ما شاء الله يجعلهم قوه عظيمة لدعوة الخير. نعم. والنشاط في الحق وانشاد الناس الى النجاة ولا في على يد منحرف والقول على ذلك بقوه الایمان وقوه الشباب وقوه الغيرة وقوه الاخلاص والصدق - 00:14:10

ولا ينبغي ان والدي الشباب واسرهم واقاربهم بهم ان يخبروهم او او يتقاوسوا عن امدادهم للخير وتشجيعهم على ما ينفعهم وينفع الامة قد دب الشيطان الى اناس كثير وزين لهم ان هذا الشباب قد يزيد قد يحكمونه - 00:14:30

تجاوزات قد يتصرف قد وقت وهكذا يلقي على السنته الشيطان اشياء كثيرة ويضعفون عن المناسبة والمساعدة وربما ثبتوا وربما ذموا وعابوا تتكلموا بالكلام الذي لا ينبغي في المجالس التي يخلون فيها - 00:15:00

فلذلك وهذا كله من كيد الشيطان وكله من دعوة الشيطان الواجب التشبيع والعناء الاب على الام وعلى الاخوة وعلى الجيران عن غيرهم اذا رأوا الشاب الصالح شجعواه ودعوا له بالتوفيق ونسقوه وساعدوه اذا رأوا منه شيئا من تقصير او شيئا من زيادة - 00:15:20

في الكلام الطيب والرفق والحكمة فكل انسان يقع له شيء من هفوة ونقص وعلم يعدل ما يكون والتوجيه والارشاد ليس الانسان ان يخرج من بطنه امه متعلما كاما ولا كاملة ولا يتعمد يتعلم فيكم من كل وجود قد يعتريه شيء. لكن بالله ثم بآبائه واخوانه وزملاه - 00:15:40

ومعلميهم يتوجهوا الى الخير ويزداد فيه الخير ويدل فيه الشر حتى يصلح وقيمه التي يكون فيها اماما وقدوة في الخير.
فالواجب علينا جميعا ان نكون مع شباب ومع الشباب من الاخيار لا نلهم ولا نعيهم ولا نكسرهم ولا نشبطهم بل اذا رأينا من توجه الى الخير - 00:16:10

ساعدناه وايدناه وجهناه بدل منه شيء من النقص يوجه الى الخير ويقال له يا فلان قلت كذا وفعلت كذا هذا يخالف قوله تعالى كذا وكذا ويخالف قول النبي كذا عليه الصلاة والسلام حتى ينتفع الشباب - 00:16:40

ابائه واعمامه ومدرسيه ومعلميه وغيرهم. وحتى يستفيد علما الى علمه وقوه الى ونشاطه وحتى لا ينفعه يشجع ويقوى ويؤيد ولكن مع ذلك لا يترك ما لا ينبغي او يعمل ما لا ينبغي. بل يساعد في القوه والنشاط والتوجه ويبين له ما قد يقع من الخطأ والغلط حتى - 00:17:00

وحتى يستقيم على الاصراط السوي والمنهج القومي هكذا كان اهل العلم وهكذا كان السلف الصالح يوجهون الشباب بخير وينصرونه بالحق ويوجهونه الى خير الطرق وينبهون على ما قد يقع حتى يتتجنب ذلك. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والهداية. وسائل الله لشبابنا في جميع الامة ولجميعهم - 00:17:30

الدنيا وسائل الله لهم التوفيق والهداية. امين. وان يوفق لقاده صالحة. امين. صالحين يقبضونهم الى كل خير. ويعينونهم على كل خير. وان ينفع العبادة والبلاد وان يوفق حكومتنا لما فيه رضاه وبما فيه صلاح الامة ونجاحها ان يوفق المسلم جميعا - 00:18:00

وشبابا لكل ما فيه صلاحهم ونجاة لهم وسعادة في الدنيا والآخرة وان يصلح قادتهم وان يوفق حكامهم في الحكم بشرعهم لا لا الزم
شعوبها ودعوتهم اليها وتوجيههم اليها واخذهم بها فان كثيرا من الحكام يخافون من - 00:18:20
الشباب لأن ذنب الشباب انه يطالب بشريعة الله ويدعو الى شريعة الله فهم يخافون منه ان يتقدوا عليهم تخلفهم الله وعدم قيادته
للناس الى الشريعة وهذا مطلب من الشباب الصالح مطلب طيب يشكرون عليه - 00:18:40
ينبغي للقادة ان يساعدوهم على الخير وان يرشدوهم الى الصواب اذا اخطأوا وان يربوا فيهم الغيرة الاسلامية وقوة
والى زلة قدم او رجع خطأ وجهوا الى الخير ولوحظوا في جميع الشرور حتى يستفاد منهم - 00:19:00
نسائل الله للجميع الهدایة وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اما الاسئلة بعد الصلاة ان شاء الله ان شاء الله ان شاء
الله - 00:19:20